

المدينة المنورة



العدد الثلاثون / رجب - رمضان
١٤٣٠ هـ ، يوليو - سبتمبر ٢٠٠٩ م

- الصفة تاريخها - أصحابها (دراسة تاريخية توثيقية)
- من النباتات الطبية في المدينة المنورة
- الصاع المدني بين المقاييس القديمة والحديثة
- القسم المفقود من التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي

٣٠



من النباتات الطيبة في المدينة المنورة

الجرير . البقدونس . الحرمل

الدكتور محيي الدين لبنية

استشاري تغذية بمستشفى

الملك فهد بالمدينة المنورة سابقاً

أولاً: الجرير



الجرير نبات حولي أخضر،
يزرع في البساتين كنوع من
الخضروات الورقية ذائفة
الصيت، وتنتشر زراعته في الدول
المحيطة بحوض البحر الأبيض
المتوسط، ومنها إيطاليا
واليونان، وتأقلمت زراعته في
منطقة الشمال الأفريقي،

وبشكل خاص مصر، ويزرع بشكل كبير في حقول المدينة المنورة
ومزارعها، ويكثر وجود الجرير البري في أماكن جداول المياه وتجمعها
في الحقول والبراري، وتوجد أصناف برية لهذا النبات، وأخرى بستانية تزرع

كأحد محاصيل الخضروات، وهو نبات سريع النمو تؤخذ حشّات عدة من محصوله خلال موسم زراعته مثل نبات البقدونس.

وصف النبات:

نبات طويل الساق، يتراوح ارتفاعه بين ١٥ - ٣٠ سم تقريباً، تحمل سيقانه أوراقاً مفصصة بعمق ومستطيلة الشكل، وهي قريبة في شكلها لأوراق نبات السبانخ، وملمسها غير ناعم، ولونها أخضر داكن، غزيرة العصارة عند الضغط عليها، وتظهر الأزهار في رأس النبات وهي بيضاء اللون تتخللها عروق دقيقة بنفسجية أو صفراء، وهي صغيرة الحجم، تتعدّد بذوراً في غلف طويلة شبيهة ببذور الخردل، ويحشّ لتظهر نموات خضرية جديدة منه مثل نبات البقدونس خلال موسم زراعته إلى حين موسم الإزهار.

أسماء النبات:

يسمى بعض سكان أهل الشام الجرجير "قرة العين"، كما يسميه البعض الآخر بقلّة عائشة، وأيهقان، وفي اللغة التركية هو "روكا"، وتتعدد أسماء الجرجير في الإنجليزية وهي: true rocket و rocket salad و white pepper و Arugula [H], Garden Rocket [L], Oruga [E], Rocket [E,H], Rocket-salad [B], Rocketsalad [P], Roquette

واسمه العلمي *Eruca vesicaria* ((L.)Cav.), *Eruca sativa* (Mill.),

Brassica eruca (L.)

وهو من الفصيلة الصليبية Cruciferae .

مكوناته الرئيسية:

تحتوي أوراق نبات الجرجير على مركبات كيميونباتية phytochemicals لها فوائد صحية متنوعة لجسم الإنسان، وهي تشمل (كاروتينيدات) carotenoids و(فلافونويدات)، flavonoids،

الذي يستعمل في الطبخ بدلاً من الخردل، والطبع: حار في الثالثة، يابس في الأولى، ورطبه فيه رطوبة في الأولى.

الأفعال والخواص: منفخ ملين.

الزينة: ماء الجرجير بمرارة البقر لآثار القروح، بزره أو ماؤه يغسل النمش والكلف.

أعضاء الرأس: مصدع، وخصوصاً إن أكل وحده، والخس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندباء والرجلة.

أعضاء الصدر والنفس: هو مدر للبن.

أعضاء الغذاء: فيه هضم للغذاء.

أعضاء النفوس: البري منه مدر للبول، محرك للباه والإنعاظ خصوصاً بزره.

السموم: إذا أكل وشرب عليه الشراب الريحاني فهو ترياق ابن عرس وغير ذلك).

في الطب الشعبي:

شاع في الطب الشعبي استخدام أوراق الجرجير والزيت المستخلص من بذوره في علاج العديد من الأمراض منها:

- وقف نزيف اللثة: يعالج نزيف اللثة بمضغ أوراق الجرجير المنقوعة في الخل.

- استعمال مرهم الجرجير في علاج الحروق السطحية من الشمس، وذلك بأن تدق كمية من الجرجير مع بصلة متوسطة الحجم، وكمية من ورق توت الأرض (فراولة) وتطبخ بزيت كتان، ثم يصفى الزيت ثم تدهن به الحروق.

- تستعمل لبخة من أوراق الجرجير بعد هرس كمية من أوراقه ثم

وضعها على الدمايل والسحج، فلها تأثير مطهر Antibacterial وتسرع في شفائها.

ولتأكيد هذه الفوائد العلاجية للجرجير نحتاج إلى إجراء المزيد من البحوث العلمية.

فوائده الغذائية:

تؤكل الأوراق الخضراء الغضة من هذا النبات قبل إزهاره، وهي غنية ببعض الفيتامينات والعناصر المعدنية والألياف، ويتناوله البعض لوحده أو كأحد مكونات طبق سلطة الخضراوات على مائدة الطعام، وأوراقه لها مذاق حريف (فلفلي) تحسن الشهية للطعام، ومفيدة في تخفيف آلام المعدة Stomachic، وغنية بفيتامين أ (كاروتين)، وفيتامين ج وعنصر الحديد، والأجزاء المستخدمة طبيياً من النبات هي الأوراق الخضراء، وكذلك بذوره والزيت المستخلص منها، وأحياناً عصير أوراقه.

فوائده العلاجية:

نافع وملين للبطن:

يشتكى الأشخاص الذين يتناولون أوراق الجرجير في طعامهم من كثرة تكوين الغازات داخل أمعائهم مثل بعض النباتات الأخرى من فصيلة النباتية (الصليبية) كالكرات والقرنبيط والكرنب وبروكلي واللفت والفجل؛ لذا ينصح أولئك الأشخاص لتخفيف شدة شكواهم من تجمع غازات داخل أمعائهم بالإقلال من أكل الجرجير وأفراد فصيلته في طعامهم، ولقد عرف الأطباء القدماء هذه الخاصية لأكل أوراق الجرجير كقول ابن سينا عنه: (منفخ وملين للبطن)، ويفيد احتواؤه على نسبة جيدة من الألياف الغذائية في إعاقة حدوث حالة الإمساك؛ لأنه يسهل تكوين حجم داخل الأمعاء مما يساعد على سرعة خروج فضلات الطعام من الجسم.

تنشيط القدرة الجنسية:

منذ زمن بعيد شاع الحديث عن فائدة أكل الرجال أوراق الجرجير أو الزيت المستخرج من بذوره في تقوية الباه أي: زيادة قدرتهم الجنسية، وانتشر بيع زيت الجرجير عند العطارين لهذا الغرض، فقد جاء ذكر هذه المقولة ذائعة الصيت بين العامة في مؤلفات الأطباء القدماء مثل الشيخ الطبيب ابن سينا في قوله عن الجرجير: (البري منه مدر للبول، محرك للباه والإنعاض خصوصاً بزره). واكتشف العلم الحديث أن الجرجير مثل الزنجبيل له خواص منشطة للجسم Stimulant، لكن لا تتوفر دراسات علمية على فئران التجارب والإنسان تؤكد فائدته لتقوية الباه أو تنفيها.



في علاج مرض السكر:

كشفت دراسة علمية حديثة أجريت عام ٢٠٠٤ في قسم الصيدلانيات في جامعة بولونا Department of Pharmacology, Biochemical Toxicology Unit, University of Bologna في إيطاليا عن فائدة

استعمال مستخلص بذور نبات الجرجير في علاج مرض السكر في فئران التجارب، ولاحظوا بعد حصولها على زيت بذور الجرجير انخفاض تركيز سكر الدم في أجسام هذه الفئران، وعليه فإن أكل مرضى السكر أوراق الجرجير لوحده أو في طبق سلطة الخضراوات كغيرها من الأغذية الغنية بالألياف يساعد على خفض نسبة السكر المرتفع في الدم؛ لاحتوائها على ألياف تعيق امتصاص السكر داخل الأمعاء، وبالتالي تفادي ارتفاع

تركيزه بشدة في الدم.

زيت الجرجير خافض للكوليسترول:

ذكرت دراسة علمية حديثة أجراها فريق علمي في المركز القومي للبحوث بالقاهرة في جمهورية مصر العربية فائدة تناول زيت الجرجير وزيت الزيتون في الطعام في حدوث نقص معنوي في كل من ارتفاع الدهون الثلاثية والكوليسترول في دم المرضى، وأظهر تحليل الطيف الضوئي على عينات من زيت بذور الجرجير احتواءها على نسبة مرتفعة من حمض غير مشبع يسمى "جاما لينولينيك" G-linolenic acid، ولاحظوا فائدة تناول فئران التجارب زيت الجرجير والزيتون في طعامها في حدوث نقص معنوي في كل من تركيز الدهون الكلية والكوليسترول، سواء في مصال الدم أو داخل نسيج الكبد، مما يعني فائدة استخدامهما في خفض تركيز الدهون والكوليسترول المرتفعين في دم المرضى.

إدرار الحيض:

اكتشف العلماء أن تناول المرأة بذور نبات الجرجير، أو شرب الزيت المستخلص منه، أو استعمال زيتته على شكل حقن مهلبية يؤدي إلى إحداث الحيض (الطمث)، أو إجهاض الحمل للمرأة، فله خواص مدرة لحيض المرأة، Rubefacient، فهو يفيد في حدوث الحيض عند تأخره لسبب ما، ويشترط استعماله لهذا الغرض تحت إشراف طبي مباشر وليس كوصفة شعبية.

إدرار البول:

يعتقد البعض بفائدة تناول بذور نبات الجرجير كمُدِّر للبول، diuretic، دون توفر أدلة علمية تؤكد ذلك أو تنفيه، فهي تحتوي على تركيز أكبر من المواد الفعالة عن الموجود منها في أوراق هذا النبات؛ لانخفاض تركيز

الماء فيها، وفي الطب الشعبي: يغلى ثلاث حفنات باليد من أوراق الجرجير مع بصلة كبيرة بيضاء اللون داخل لتر ونصف من الماء، وتستمر عملية الغليان لهذا السائل حتى يبقى ثلثه نتيجة عملية التبخير، ثم يشرب بعد تصفيته على شكل جرعات مقدرها نصف فتجان قهوة صباحاً ونصف آخر منه مساءً قبل النوم، أو تطحن بذور الجرجير ثم تسخن مع الماء إلى درجة الغليان؛ لاستخلاص مكوناتها الفعالة قبل شربها على شكل عدة جرعات صغيرة كل يوم بهدف إدرار البول.

تغذية وتجميل الشعر:

شاع في الطب الشعبي استخدام الزيت المستخلص من بذور نبات الجرجير لوحده أو مع بعض النباتات الأخرى في عمل بعض مستحضرات تجميل الشعر؛ للاعتقاد بفائدته في تقوية بصيالات الشعر وتحسين نموه، دون توفر دراسات علمية تؤكد هذه الفوائد الصحية أو تنفيها.

- في علاج تساقط الشعر: يباع في محلات العطارة بأسواق المملكة مستحضرات للشعر تحتوي على زيت الجرجير، وهي تحضر بمزج ٥٠ ملي لتر من عصير الجرجير مع ٥٠ ملي لتر من الكحول، ثم يضاف إلى هذا السائل القليل من زهر الورد لتحسين رائحته، ويدلك جلد الرأس يومياً بهذا السائل؛ للاعتقاد بفائدته في تنشيط بصيالات الشعر ومساعدته على نمو الشعر.

- في تقوية فروة الرأس، وتحسين نمو الشعر، والتخلص من قشرة الرأس: يؤخذ مقدار ٥٠ جرام من كل من أوراق الجرجير وجذور نبات أرقطيون ونبات القريص، وتقع جميعها في نصف لتر من الكحول عيار ٩٠ درجة فترة أسبوعين، ثم يصفى بعد ذلك قبل استعماله كغسيل للشعر مرة كل يوم.

مضادات تناوله:

- يحظر على المرضى الذين يعانون من مرض الاختلاج (التسارع) الأذيني atrial fibrillation في القلب، الذي يزيد احتمال تكوين خثرة دموية في أحد شرايين الجسم venous thromboembolism ويستعملون عقار وارفرين warfarin لإعاقة تكوينها؛ أكل أوراق الجرجير معه؛ لأنها تُحدث حالة مقاومة ضده Warfarin resistance مما يقلل من فعاليته العلاجية في جسم المريض، ولقد اكتشف هذه الخاصية السيئة للجرجير لمرضى القلب فريق علمي من جامعة Dicle University School of Medicine في مدينة ديار بكر في تركيا، في دراسة حديثة نشرت عام ٢٠٠٦.
- ينبغي التوقف عن أكل أوراق الجرجير وغيره من النباتات التي تسبب إنتاج الغازات داخل الأمعاء مثل: القرنبيط والكرنب والكرات واللفت والبامياء عند الشكوى من انتفاخ البطن وخروج الغازات من المستقيم .
- تنصح المرأة الحامل بالإقلال من أكل أوراق نبات الجرجير في طعامها، والامتناع عن استعمالها بذور الجرجير في طعامها أو التداوي بها، أو تناول الزيت المستخلص من بذورها؛ لأنه يساعد على إدرار الحيض (الطمث) فيحدث لها نزيف دموي أو حتى إجهاض لحملها إن كانت الكمية المأخوذة كبيرة.

ثانياً: البقدونس



لم يعرف الإنسان قديماً البقدونس كجنس نباتي مستقل بذاته مثل كثير من النباتات، وإنما عرف كنوع للكرفس المعروف الآن، واختلط كلام المراجع القديمة عن فوائد البقدونس مع غيره من النباتات الورقية المشابهة له، والدليل على ذلك ما ذكره عالم الطبيعة والفيلسوف اليوناني ديسقوريدس

وابن سينا صاحب القانون عن أصناف نبات الكرفس، وذكر في معاجم اللغة العربية وكتب الطب النبوي باسم الكرفس أيضاً، وقال ابن منظور في لسان العرب^(١): (الكَرْفَسُ بفتح الكاف والراء: بقلّة من أحرار البقول معروف، قيل: هو دخيل)، وفي القاموس المحيط^(٢): (هو بقل معروف عظيم المنافع)، وشاع استعماله كتابل في تحضير العديد من أطباق الطعام، وقد يضاف إلى الشوربات وسلطة الخضراوات وغيرها.

أسماء النبات:

عُرِفَ النبات بالبقدنوس، وأصله (المقدونس)، ويقال: إنها مأخوذة من

(١) لسان العرب لابن منظور، ج٦، ص١٩٦.

(٢) القاموس المحيط للفيروزآبادي، ص٧٣٥.

كلمة مقدونيا في بلاد الإغريق، وهي موطنه الأصلي كما قاله البعض، وقيل أيضاً: إن أصله من جزيرة سردينيا في البحر الأبيض المتوسط، وذكره ابن سينا باسم البطراسليون وهي كلمة يونانية معربة منذ القدم، وسمي أيضاً الكرفس الرومي، وبالإنجليزية Parsley، واسمه العلمي: *Petroselinum crispum* و *P. sativum*، وهو من الفصيلة الخيمية *Umbelliferae*.

وصفه النباتي:

عشب حولي أو معمر، يزرع في أحواض البساتين أو الحدائق، له ساق وفروع رفيعة وسهلة الكسر، تحمل في نهاياتها أوراقاً مركبة مفصصة إلى ثلاث وريقات، وتقطع عادة فروع النبات على بعد ١٥ سم أو أكثر من سطح الأرض، ويمكن أن ينمو مرات عدة كل عام عند توفر حجم كاف من ماء الري.

في الطب القديم:



منذ زمن بعيد عُرِفَت الفوائد الصحية للبقدونس، واستعمل الأطباء القدماء ومنهم العرب أوراقه وعروقه وجذوره وبذوره في علاج العديد من أمراضهم، ومما قاله عنه ابن سينا في كتابه الشهير "القانون في الطب"^(١): (جيد للمثانة، ويسكن النفخ العارض في المقعدة، ويشرب خاصة للاستسقاء، نافع في أدوار الحمى، وإذا شرب أصل الكرفس البري -أي: البقدونس - وافق نهش الهوام).

(١) القانون في الطب لابن سينا، ص ١٥٧.

في الطب الشعبي:

استخدم نبات البقدونس بأجزائه في الطب الشعبي لأغراض مختلفة

منها:

- إدرار لبن الأم المرضع، وذلك بهرس أوراقه ووضعها على الثدي.
- إزالة الأورام أو الزرقعة على الجلد، وذلك بنقع أوراقه في الكحول ووضعها مكان الورم.
- يعتقد البعض أن البقدونس يزيد الشهية للطعام، ويسهل الهضم، ويوضح الرؤية عند الشيوخ؛ لاحتوائه على فيتامين (أ) الذي يقوي حدة البصر، ويقوي أجسام الأطفال والحوامل والرياضيين، ويقوي الذاكرة، وينشط الجهازين العصبي والتناسلي.
- يستخدم البعض عصير البقدونس الطازج في غسل العين المتهبة والمصابة بالرمد لشفائها.
- يستخدم الطب الشعبي الزيت المستخلص من بذور نبات البقدونس في علاج الضعف الجنسي في الرجال، ومهدئ عام للأعصاب، وفي تسكين آلام المعدة والسرطان، وفي علاج فقر الدم والكساح وداء الحفر وجفاف العين والتسمم، وموسّع للأوعية الدموية، ومجدّد للشعيرات الدموية، وهناك ضرورة إجراء دراسات علمية لتأكيد هذه الفوائد الصحية لهذا الزيت أو نفيها.

فوائده الغذائية:

البقدونس: عشب مطبخي culinary herb يستعمل بشكل واسع في سلطة الخضراوات وصحن التبولة، وفي تزيين أطباق الطعام المختلفة، وقد يضاف إلى بعض أنواع الشوربة المثيرة للشهية، وتؤكل أوراقه في صورتها الطازجة أو مطبوخة أو بعد تجفيفها، وهو مصدر جيد مثل غيره من

الخضراوات الورقية لمركب بيتا كاروتين -مولد فيتامين أ - الموجود بنسبة مرتفعة في أوراقه، وهو غني بفيتامين ج، كما يحتوي على عناصر معدنية كالپوتاسيوم والڤوديوم والفسفور، وخاصةً عنصر الحديد الموجود بنسبة جيدة



مثل غيره من الخضراوات الورقية الخضراء، وتمتاز سوق النبات بشكل خاص بقوامها اللينى؛ مما يجعلها مصدراً للألياف الغذائية ذات الفوائد الصحية المتنوعة.

فوائده العلاجية:

يستعمل نبات البقدونس وخاصةً مستخلص بذوره في الماء الساخن؛ لارتفاع محتواها من المركبات الفعالة في قطع رياح البطن carminative، وإزالة النفخة في القولون flatulence، وتعزى هذه الخاصية المفيدة إلى الزيت العطري الموجود بنسب متباينة في أجزائه الخضراء، ويفيد في ذلك استخدام البقدونس الطازج المجزأ إلى قطع صغيرة في سلطة الخضراوات، وفي تزيين بعض أطباق الطعام الدسمة والمحتوية على بذور البقول الجافة المطبوخة كالقول المدمس والحمص لتخفيف الشكوى من رياح البطن التي ينتشر حدوثها بعد تناولها في الطعام، وينصح الأشخاص الذين يعانون من زيادة إنتاج الغازات في أمعائهم الإكثار من تناول البقدونس وغيره من الخضراوات الورقية كالشبت والكزبرة في طبق السلطة.

كما يفيد في إدرار دم الحيض للمرأة emnagogue عند تأخر حدوثه، وأكدت الدراسات الحديثة ذلك؛ لاحتواء بذور سلالات نباتية منه على

مركب أبيول (apiol) (dimethoxysafrole) بنسبة ٦٠ - ٨٠٪ في الزيت العطري المستخلص بطريقة التقطير البخاري منه، ويستبدل في بعضها الآخر معظم الأبيول بمركب ميرستسين، وكلا هذين المركبين لهما فعالية في تنشيط تقلص عضلات الرحم، لذا يفيد حصول المرأة على الزيت المستخلص من بذور البقدونس الغني بهما في علاج تأخر حدوث الحيض. ولا تستعمل أوراق وفروع نباتاته كمصدر للزيت؛ لانخفاض محتواهما منه نتيجة ارتفاع نسبة الماء فيها مقارنة بالبذور.

لكن يؤدي تناول المرأة الحامل زيت البقدونس عن طريق الفم، أو استعماله موضعياً داخل الرحم إلى إجهاض حملها، وهذا لا يعني وجود أي ضرر صحي لتناول النساء خلال فترة حملهن نبات البقدونس بأوراقه وفروعه الغضة، وليس بذوره.

وأكد العلم الحديث فائدة تناول البقدونس الطازج كغيره من الخضراوات الورقية في أطباق السلطة، وفي بعض أطباق الطعام لتليين محتويات الأمعاء، وبالتالي الوقاية من حدوث الإمساك وعلاجه، ويعزى تأثيره الملين إلى قوامه اللين، ومساهمته في زيادة حجم الفضلات داخل الأمعاء؛ مما يسهل خروجها من الجسم.

ثالثاً: الحرمل

عرف الإنسان قديماً نبات الحرمل واستخدمه في علاج بعض أمراضه، وذكر عالم الطبيعة والفيلسوف اليوناني الشهير ديسقوريدس بعض فوائده الطبية، واستعمله العرب الأوائل لانتشار نباتاته البرية في



أراضهم، وذكره بعض شعرائهم في قصائدهم كقول طرفة بن العبد في هجائه لقوم:

هم حرملٌ أعياء على كل آكل مبيتاً ولو أمسى سوامهم دثراً

يقول المعجم الوسيط: (الحرمل: نبت له حب أسود كالخردل)^(١)، وفي لسان العرب: (الحرمل: حب كالسمسم، واحدته حرملة)^(٢)، وهو من النباتات الطبية التي تتحمل الجفاف، وتنتشر نباتاته البرية في المناطق الرملية شبه الجافة، وبشكل كبير في البوادي، واعتاد سكان هذه المناطق، وخاصة البدو على استعماله في علاج بعض أمراضهم.

(١) المعجم الوسيط، المكتبة العلمية طهران، جمهورية إيران الإسلامية. ج ١ ص ١٦٩.

(٢) لسان العرب لابن منظور، جمال الدين محمد، دار صادر، بيروت، لبنان. ج ١١ ص ١٥٠.

أسمائه:

تعددت أسماء نبات الحرمل ، فهو حرملان، وحرملة، وسذب بري، وبالإنكليزية: Hermel وهي عربية الأصل African Rue, Alharma, Armel, Dhup (leaves), Gamarza , Harmal Shrub, Harmelraute, Harmine, Harmul, Hurmal, Hurmur, Isband, Ispand, Ozallaik, Rahshca, Spand, Spend, Steppenraute, Syrian Rue, Wild Rue, Techepak (seeds), Telepathine, Turkish Red (dye from seeds, Penganum (probably oxidised beta-carbolines)، واسمه العلمي Zygophyllaceae .harmala L. وهو من الفصيلة القديسية أو الرطريطية

موطن النبات وانتشاره:

تنتشر النباتات البرية للحرمل في شبه الجزيرة العربية ومنها المدينة المنورة، والعراق، وسورية، ولبنان، والأردن، وفلسطين، وسيناء، وشمال أفريقيا وغيرها، ويعيش نبتة بين ١٥ و ٢٠ سنة، ويستخدمه البعض كدليل على وجود المياه الجوفية غير العميقة في الأرض.

وصفه النباتي:

عشب مُعَمَّر، رائحته غير مستحبة، وجذوره كثيرة التفرع، يصل طولها بين ٣ - ٥ أمتار، تموت الأجزاء الخضرية للنبات كلياً في فصل الخريف، وتبقى الجذور داخل التربة؛ ليخرج منها فروع خضرية جديدة خلال فصل الربيع التالي، وساقه قائمة متعرجة، طولها ٣٠ - ٦٠ سم، وأوراقه جالسة عميقة

التفصص، لونها أخضر مائل للرمادي، وأزهاره مفردة بيضاء اللون، ويزهر هذا العشب في بداية الصيف خلال شهري أيار (مايو) وحزيران (يونيه)، وثماره علبية شبه كروية الشكل، فيها ثلاثة مصاريع، تحتوي على عدد كبير من البذور، لونها بني لامع.



وتستعمل الأجزاء الخضرية للنبات من الأوراق والجذور في الطب، وتجمع خلال فصل الربيع قبل إزهار النبات، وتستخدم أيضاً البذور، وتكون الفروع الخضرية للنبات في صورتها الطازجة سامة للحيوانات، لكن تصبح صالحة لطعامها عند جفافها.

مكوناته الفعالة:

تحتوي جذور الحرمل بشكل خاص على قلويدات Alkaloids أهمها: الهارملين Harmaline، والهارمين Harmine، والهارمالول Harmalol. ويوجد فيه أيضاً مركب بيجارين Pagarine، وجميعها مواد لها تأثيرات على الجهاز العصبي المركزي في الإنسان، ولركب الهارمين القدرة على تحريض مراكز الحركة الموجودة في قشرة المخ، ويسبب إسراع معدل التنفس، ويقلل مستوى ضغط الدم عن طريق توسيع قطر الأوعية الدموية المحيطة في الجسم، كما يرخي العضلات.

في الطب القديم:

عرف قدماء اليونان نبات الحرمل واستعملوه في علاج بعض الأمراض، واستخدموا مسحوق بذوره في طرد الديدان الشريطية من البطن، ويعزى ذلك



إلى فعالية القلويدات الموجودة فيه ذات التأثير المخدر على هذه الطفيليات المعوية فتشل حركتها، مما يسهل خروجها مع البراز، كما استعمله الأطباء العرب في علاج بعض الأمراض، فقال عنه الشيخ الرئيس ابن سينا في كتابه "القانون في الطب": (مقطع،

ملطف، جيد لوجع المفاصل وقد يطلى به، فيه قوة مسكرة كإسكار الخمر، فإذا سحق الحرمل بالعسل والشراب ومرارة الجمل أو الدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر، يغثي بقوة (يسبب القيء)، يدر البول والطمث بقوة شرباً وطلياً، وينفع أيضاً من القولنج شرباً^(١)، وقال العشاب العربي الشهير ابن البيطار في كتابه "الدرة البهية في منافع الأبدان الإنسانية" عن الحرمل: (يلطف آلات المفاصل طلاءً وأعضاء الرأس، ويذر البول والطمث بقوته شرباً وطلاءً، وينفع من القولنج شرباً وطلاءً، ويحلل الرياح، وعرق النساء، والريو، وأوجاع الصدر والرئة، ويهيج الباه عند خلطه بعسل النحل)^(٢)، وفي القاموس: (الحرمل: نبات معروف، يخرج السوداء والبلغم إسهالاً، وينقي الدم وينوم)^(٣)، ويقول لسان العرب: (تطبخ عروقه فيسقاها المحموم إذا ماطلته الحمى)^(٤).

(١) القانون في الطب لابن سينا، دار صادر، بيروت، لبنان. ج. ١، ص ٣١٥.

(٢) الدرة البهية في منافع الأبدان الإنسانية لابن البيطار، دار العلم، بيروت، لبنان. ص ١٩٧.

(٣) القاموس المحيط للفيروزآبادي. ج ١ ص ١٢٧١. مادة حرمل.

(٤) لسان العرب لابن منظور، جمال الدين محمد، دار صادر، بيروت، لبنان. ج ١١ ص ١٥٠.

في الطب الشعبي:

تعددت استخدامات أجزاء نبات الحرمل في عمل مستحضرات شعبية لعلاج العديد من الأمراض وتتمثل فيما يلي:

- يطحن أهل البادية جذور النبات مع الشعير ويستعملونه في علاج الأورام.
- تتقع الجذور الجافة للنبات في الماء الساخن وتستخدم أبخرته،
- أويضاف العشب إلى الحمامات في علاج أمراض الأعصاب والتهاب المفاصل الروماتيزمية rheumatic arthritis وأمراض في الجلد.
- تستخدم أوراق النبات بشكل لفائف تحرق في علاج الربو الشعبي كمسكن لنوباته الحادة.
- يفيد استعمال منقوع النبات بعد إضافة مادة محلية إليه كمسكن للأطفال الرضع.

- يعطى منقوع العشب في الماء الساخن في حالات التهاب الحلق والحنجرة.
- يستعمل البعض مسحوق البذور لإدرار اللبن عند المرضعات.

فوائده الطبية:

يفيد استعمال مستحضر الهارمين وهو أحد القلويدات alkaloids المستخلص أساساً من جذور نبات الحرمل على شكل كلورهيدرات الهارمين Harmine chlorhydrate عن طريق الفم أو الحقن تحت الجلد في علاج داء باركنسون parkinson disease (الشلل الاهتزازي)، والتهاب المخ؛ لتأثيرات مركب الهارمين على الجملة العصبية في الإنسان، كما يحتوي نبات الحرمل على مركبات لها تأثير مهدئ أو مسكن للسعال، لكن يؤدي تناول جرعات كبيرة منه إلى حدوث حالة من الحساسية والقيء والإسهال.

مراجع البحث

- ١ - ابن سينا .
القانون في الطب - شرح وترتيب جبران جبور (١٩٨٦)، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان.
- ٢ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٨).
النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي. الجامعة العربية، الخرطوم، السودان.
- ٣ - قدامة، أحمد (١٩٨٥).
قاموس الغذاء التداوي بالنبات. دار النفائس، بيروت، لبنان.
- ٤ - ابن البيطار.
الطب العربي (الدرة البهية في منافع الأبدان الإنسانية). دار العلم، بيروت، لبنان.
- ٥ - ابن منظور، جمال الدين محمد .
لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ٦ - د. محمد العودات، ود. جورج (١٩٨٧).
النباتات الطبية واستعمالاتها . دار الأهالي، دمشق، سورية.
- ٧ - العودات، د. محمد ود. يوسف بركودة (١٩٧٩).
نباتات سورية البيئية والغطاء النباتي والأنواع الشائعة. مجلة علوم الحياة، عدد خاص، حزيران.
- ٨ - مجمع اللغة العربية.
المعجم الوسيط. المكتبة العلمية طهران، جمهورية إيران الإسلامية.
- ٩ - الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب.
القاموس المحيط. طبعة ١٩٨٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

المراجع الأجنبية:

- 1- Barillari,J and et al 2005
Direct Antioxidant Activity of Purified Glucoerucin, the Dietary Secondary Metabolite Contained in Rocket (Eruca sativa Mill.) Seeds and Sprouts .Received for review December 6, 2004. Revised manuscript received January 26, 2005. Accepted January 27, 2005.
- 2- Bender,A.E.(1968).
Dictionary of nutrition and food technology . p152.
Butterworths Co.,London,England.
- 3- Booth SL, Centurelli MA. Vitamin K: A Practical Guide to the Dietary Management of Patients on Warfarin. Nutrition Rewiews Sept 1999;57:288–96.
- 4- Colin,I.(1980).
Herbs and spices for health and beauty .p.
Artington book, King st., St.James,s, London, England .
- 5- Couris RR, Tataronis GR, Dallal GE, BlumbergJB, Dwyer JT.
Assesment of healthcare profession-als' knowledge about warfarin-Vitamin K drug-nutrient interactions. Am College of Nutrition 2000;19;439–45.
- 6- Kim SJ, Jin S, Ishii G. Isolation and structural elucidation of 4-(b-D-Glucopyranosyldisulfanyl) butyl Glucosinolate from leaves of Rocket Salad (Eruca Sativa L.) and Its antioxidative activity. Bioscci Biotechnol Biochem 2004;68;2444–50.
- 7- Lam YA, Elmer GW, Mohutsky MA. Possible in-teraction between warfarin and lycium barbarum L. Ann Pharmachoter 2001;35:1199–201.
- 8- M.A. El-Missiry , A.M. El Gindy 2000
Amelioration of Alloxan Induced Diabetes mellitus and Oxidative Stress in Rats by Oil of Eruca sativa Seeds. Annals

- of Nutrition & Metabolism 2000;44:97-100 (DOI: 10.1159/000012829)
- 9- Mustafa Goza, Fugen Gozb, Omer Cakira, Belkis Aydinolc, Nesimi Erena (2006)
Warfarin resistance: interaction between warfarin and Eruca sativa L
SWISS MED WKLY 2006;136:327
- 10- Reynolds, J.E.F., et al (eds) (1989).
Martindale .The Extra pharmacopoeia . p.1577.
The pharmaceutical press ,London, England.
- 11- Trease ,G.E., and Evans, W.C. (1985).
Pharmacognosy .P. .Bailliere Tindall ,East bourne ,England .
- 12- Tyler, V.E., et al (1981).
Pharmacognosy .P492. Lea & Febiger ,Philadelphia ,U.S.A.
- 13- Wells PS, Holbrook AM, Crowther NR, Hirsh J. 1994
Interactions of warfarin with drugs and food. Ann Intern Med 1994;121:676-83.
- 14- Wong ALN, Chan TYK. 2003
Interaction between warfarin and the herbal product Quilingao. Ann Pharmacother 2003;37:836-8.

